- يجب الإهتمام بدراسة التنمية البشرية وتغيير الخصائص الديموجرافية وفقاً لأسس علمية وتكنولوجية تحقق الهدف وهو الدمج لا التمييز بين أبناء الوطن الواحد . وعندما نفكر فى تنمية سيناء علينا أن نراعى إعتماد تأسيس إقتصاد حديث يقوم على التكنولوجيا الحديثة ويحقق مبدأ التنمية الشاملة والمستدامة ويجعل القوى البشرية فى صميم إهتمامه .

وختاماً فإنه يجب إعادة النظر فى المنطقة المحصورة بين خط العريش شرم الشيخ حتى الحدود الدولية شرقاً، والتى لا يحميها إلا قوات الأمن المركزي فقط وهذا لا يكفي فلابد أن يكون هناك حرس حدود ولديه إمكانيات الاستطلاع الجوي وشبكات قيادة وسيطرة واتصالات والفقرة الرابعة من المادة الرابعة من معاهدة السلام تتيح لمصر أن تطلب هذا والأهم من هذا لابد أن يكون هناك احترام لإرادة القبائل في اختيارهم لشيوخهم ونحملهم بعد ذلك جزءًا من المسئولية الأمنية بالالتزام والتعاون مع الأجهزة الأمنية.

الفصل الثامن

الاستراتيجية المقترحة لتنمية شبه جزيرة سيناء

٨-١ تمهيد:

شبه جزيرة سيناء هى المدخل الشرقى لمصر، والذى عبرت منه جميع الغزوات قديما وحديثاً وآخرها عدوان ١٩٦٧. هذا وتمثل سيناء استراتيجيا عدداً من المحاور الداعمه للحماية والأمن بل والتنمية الاقتصادية والاجتماعية فهى:

- حارس مصر وأمنها العسكرى من الشرق، حيث يتربص بمصر عدو له أمال بل عقيدة تصر على ان حدود اسرائيل المزعومة تمتد من النيل للفرات.
- بوابه مصر الاستراتيجية على افريقيا وجنوب شرق آسيا ودول الشرق العربى. ترتبط مصر عبر سيناء سواء من موانىء السويس الاربع أو نويبيع أو حتى طابا، وكذلك عبر المطارات " شرم الشيخ والعريش" بجميع دول العالم. ان حركة نقل البضائع والركاب عبر مصر وسيناء وخاصة قناة السويس جناح سيناء الغربى تخدم التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتقدم العالمى فى مراكز العمران والانتاج الكبرى شرقاً " اليابان والصين وكوريا والهند والخليج" وشمالاً"، أوربا والولايات المتحدة ودول امريكا الجنوبية".
- مستقبل التنمية لمصر " مكانياً وموارد" حيث المساحة غير المستغله من الارض، وهى كنز موارد طبيعية متعددة تخدم جميع الأنشطة الاقتصادية كمواد خام ابتداءً من السلع الغذائية وحتى الصناعات النووية.
- وعاء الزيادة السكانية المستقبلية لأبناء مصر الجدد سواء فى الدلتا أو وادى النيل الذى ضاق بأبنائه.
- وهب الله سيناء طبيعة جغرافية متفردة جمع فيها بين السواحل والصحراء والجبال، وبالنظر إلى هذه الطبيعة نجد إنها مصادر لتنميتها، وفى نفس الوقت تحقق لها الأمن والحماية. وقد أقر مجلس الشورى فى دراسته عن تنمية سيناء بأنه لكى تحدث تنمية متوازنة فى سيناء لابد من مراعاة البعد الأمنى باعتبار أن الأمن هو جوهر التنمية وأن الأمن حاجة مشروعه لجميع الدول للدفاع عن سيادة أراضيها.
- أمن مصر مرتبط ارتباطا وثيقا بتأمين شبه جزيرة سيناء لما يفرضه موقع سيناء الاستراتيجى بالنسبة لمصر، وبما أن تأمين سيناء مرتبط بتنميتها، مما يتطلب اتخاذ كافة الإجراءات الكفيلة لتنمية سيناء وملأ الفراغ العمرانى بها بفكر غير تقليدى .

٨-٢ محاور الاستراتيجية:

تعتمد محاور الاستراتيجية المقترحة على الاستفادة من خطوط الأمم المتحدة (أ،ب،ج) المتفق عليها في اتفاقية كامب ديفيد- شكل رقم (٨-١)، يتم بموجبها تقسيم شبه جزيرة سيناء إلى ثلاث قطاعات تنمية طولية تمتد من الشمال للجنوب، وتتعاقب من الشرق للغرب، على أن تتحول لاحقا إلى ثلاث محافظات تأخذ كل منها شكل طولى، على أن يكون لكل محافظة منفذين بحرين احدهما على البحر المتوسط شمالا؛ والآخر على البحر الأحمر جنوباً.

شكل رقم (٨-١)

خطوط تقسيم الأمم المتحدة بسيناء

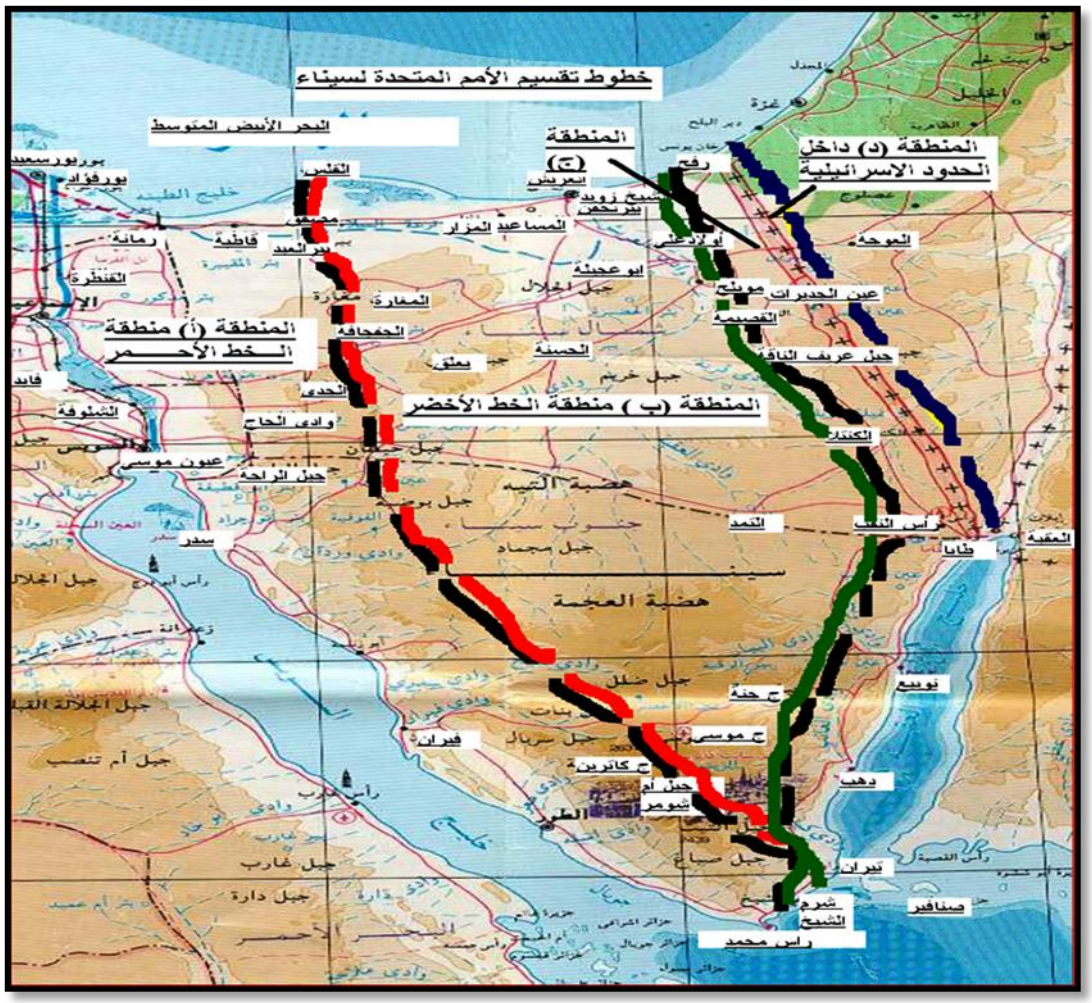

المصدر: هيئة البحوث العسكرية

تم اقتراح مجموعة من القطاعات التنموية اعتماداً على البعد الأمنى والمجال الحيوى لمصر (شكل ٨-٢)، وذلك في ضوء دراسة وتحليل المقومات الطبيعية والبشرية لشبه جزيرة سيناء، مما يمكن من أن يمثل كل قطاع تنموى(محافظة) بمثابة خط دفاعى.

شكل رقم (٨-٢)

قطاعات التنمية فى سيناء (المحافظات الطولية)

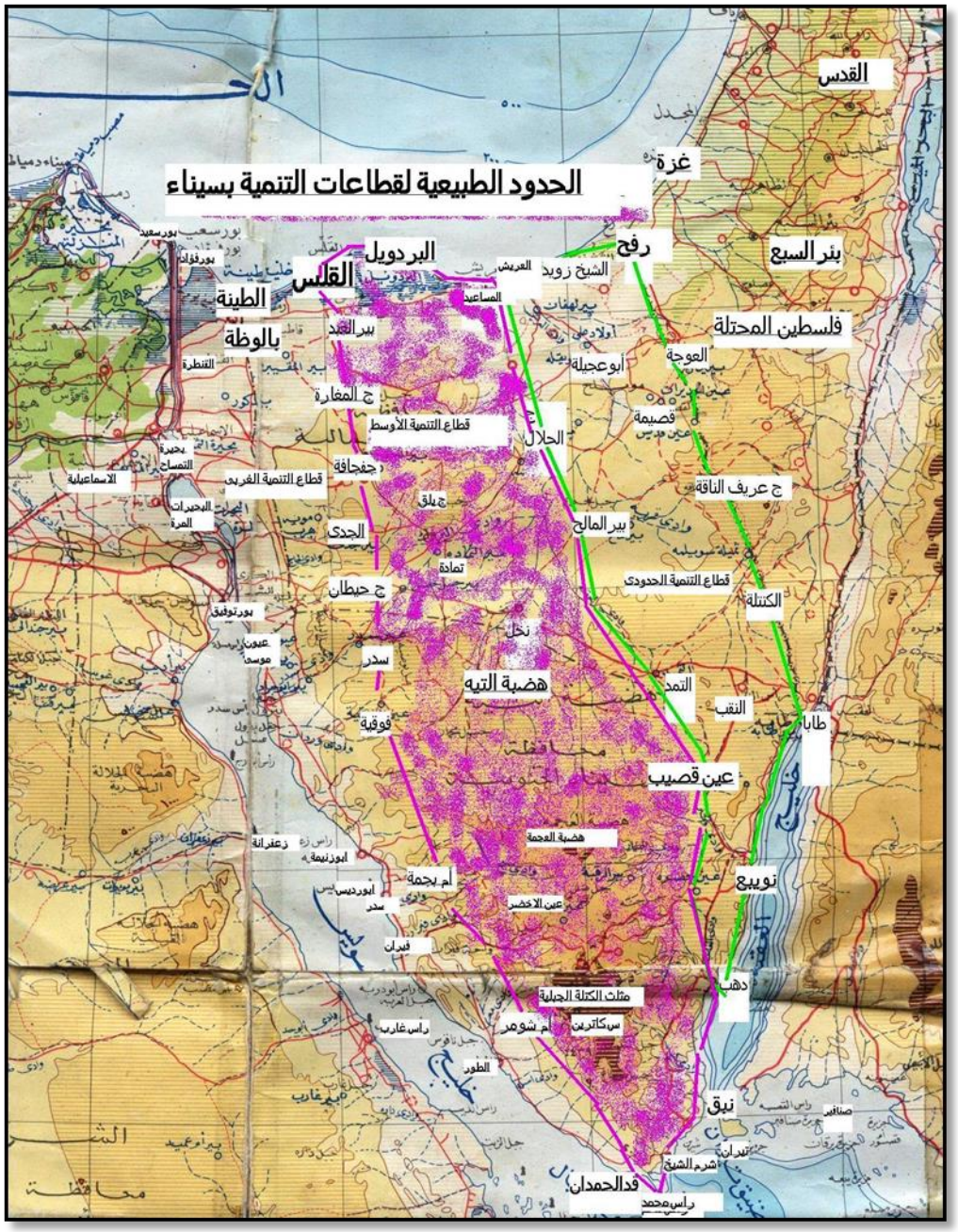

المصدر: هيئة البحوث العسكرية

<u>تهدف هذه الاستراتيجية إلى ملأ الفراغ العمرانى بشبه جزيرة سيناء، وربطها بوادى مصر وإدماجها مع الجزء المعمور فى الدلتا- وامتدادها إلى القاهرة ووادى النيل اقتصادياً، اجتماعياً، مما يسهم فى تحقيق الأهداف التالية:</u>

- تنمية سيناء بطريقة متوازنة بما يحقق الحماية للأمن القومى المصرى.

- تحقيق درجة أعلى من النمو المتوازن بين مراكز ومدن وقرى سيناء وفقا للموارد الطبيعية المتوفرة بسيناء، بما يضمن تحقيق الوصول إلى الزيادة السكانية فى سيناء التى تحقق لسيناء المكافئ الدفاعى عنها.
- تحقيق درجة أعلى من النمو المتوازن بين مراكز ومدن وقرى سيناء وفقا للموارد الطبيعية المتوفرة بسيناء، بما يضمن تحقيق الوصول إلى الزيادة السكانية فى سيناء التى تحقق لسيناء المكافئ الدفاعى عنها.
- الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية في سيناء، مما يساعد فى ايجاد فرص استثمارية عديدة، وجذب القوى العاملة الماهرة إليها من الوادى، مما يسهم فى دمج الثقافات والعادات والتقاليد بين أهالى الوادى وسيناء، ويصبحوا نسيج واحد متآلف ومتكامل.
- الإهتمام بالصناعات المحلية المرتبطة بالبيئة (الصناعات البيئية)، بما يضمن لمنتجات سيناء ميزة تنافسية فى الأسواق العالمية ويزيد من الصادرات.
- تنمية سيناء تساهم فى توفير فرص عمل لمواطنى سيناء بالدرجة الأولى وزيادة دخلهم.

٨-٣ قطاعات التنمية المقترحة (المحافظات الجديدة) فى سيناء :

قطاعات التنمية المقترح إنشاؤها فى شبه جزيرة سيناء، عبارة عن كيانات عمرانية اقتصادية متنوعة تحمل مقومات نموها ذاتيا من خلال فرص الاستثمار الزراعى التى تقدر بنحو 722 ألف فدان، جارى استصلاح نحو 400 ألف فدان منها على مشروع ترعة السلام فى شمال سيناء، بالإضافة إلى 57 ألف فدان شرق البحيرات تعتمد فى زراعتها على مياه النيل المنقولة تحت قناة السويس عبر سحارة جنوب الدفرسوار، وكذلك فرص الاستثمار فى قطاع التصنيع الزراعى على الصناعات البيئية القائمة على النخيل، الزيتون، والأعشاب الطبية التى تقوم عليها الصناعات الدوائية والعطور، وكذلك المشغولات اليدوية.

<u>وفيما يل عرض لكل قطاع من قطاعات تنمية شبه جزيرة سيناء :</u>

١/٣/٨ - قطاع التنمية للحدود الشرقية لشبه جزيرة سيناء :

يستمد قطاع التنمية الحدودى أهميته من موقعه على الحدود الشرقية لسيناء، والملاصق لدولة إسرائيل ووجود المدن والمناطق الحاكمة به التى من أهمها مدينة العريش، أبو عجيلة، القصيمة، الكنتلا، رأس النقب. وتزداد أهمية هذا القطاع فى إيجاد نسق عمرانى اقتصادى بشرى (مجتمعات) لها صفات خاصة، يمثل خط الدفاع الأول عن مصر من جهة الشرق.

٢/٣/٨- الحدود الطبيعية لقطاع التنمية للحدود الشرقية لشبه جزيرة سيناء:

الحدود الطبيعية لهذا القطاع تقترب من الحدود المنصوص عليها فى اتفاقية السلام مع إسرائيل للمنطقة (ج) – شكل رقم (٨-٣)، حيث يمتد من تل الجرائب بساحل رفح عند علامة الحدود رقم (1) إلى رأس خليج العقبة عند علامة الحدود رقم (91) عند نقطة طابا التى تتلاقى عندها حدود أربع دول (مصر، إسرائيل، الأردن والسعودية) شرقا. ويمتد من الشمال من رفح شرقا على ساحل البحر المتوسط حتى المساعيد غربا، ويمتد إلى الغرب من المساعيد شمالا على البحر المتوسط حتى دهب جنوبا على البحر الاحمر(خليج العقبة)، ويحده جنوبا الساحل الغربى لخليج العقبة من طابا شمالا حتى دهب جنوبا.

شكل رقم (٨-٣)

توضح حدود قطاع التنمية للحدود الشرقية لشبه جزيرة سيناء

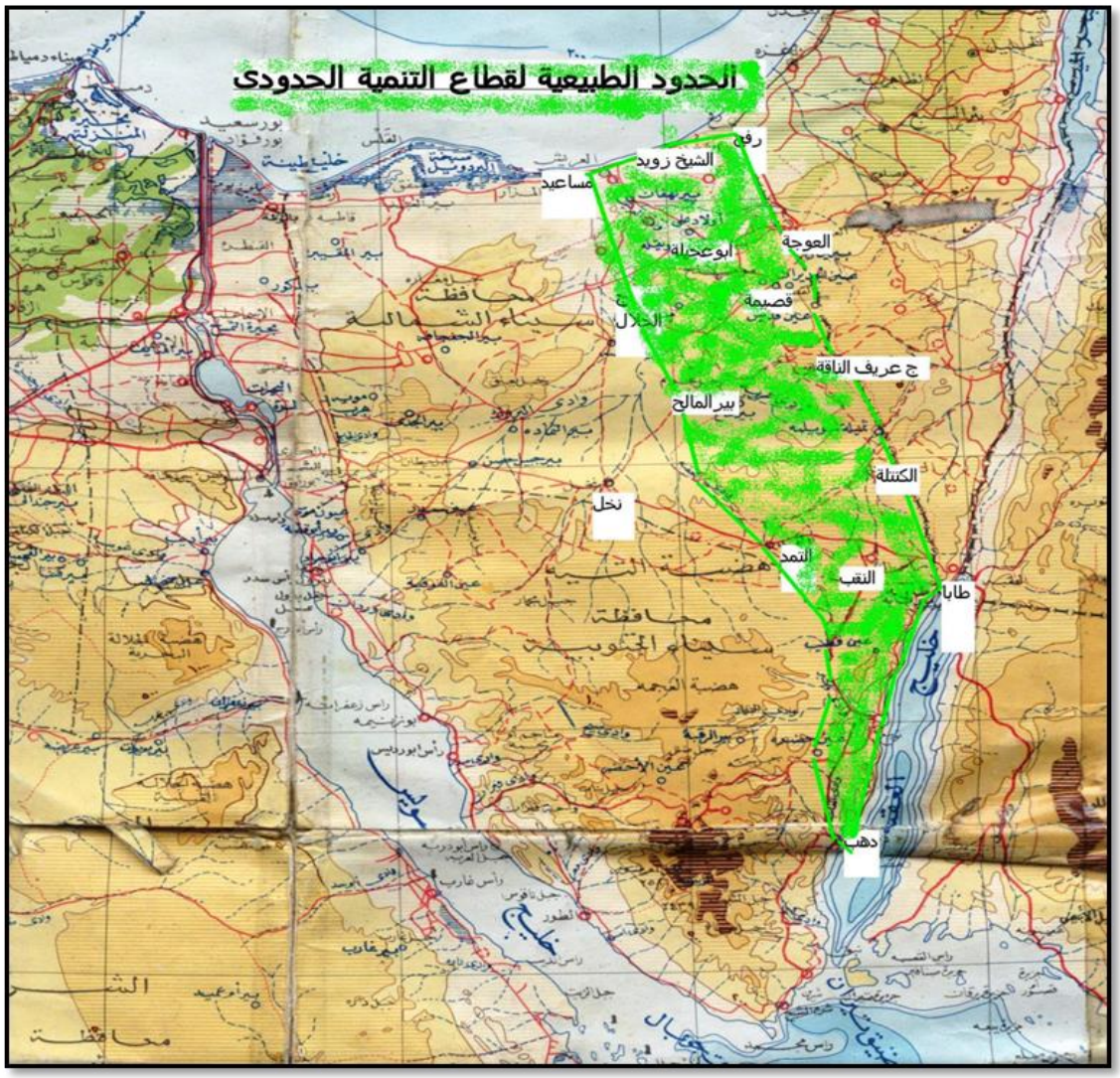

المصدر: هيئة البحوث العسكرية

وطبقا لتوفر الموارد الطبيعية بهذا المحور (القطاع) ، تقترح الاستراتيجية أربع مناطق تنموية بداخله، يمكن أن تتكامل مع بعضها، حيث يراعى في كل منطقة بها التزاوج بين الأهمية الإستراتيجية وطبوغرافية القطاع ومدى توفر المياه ويحقق درجة أكبر من التنوع الاقتصادى–الأمنى الذى يجب أن يكون مبدأ استراتيجى في تنمية هذا المحور على وجه الخصوص–شكل رقم (٨–٤).

شكل رقم (٨–٤)

اولويات التنمية بقطاع الحدود الشرقية لشبه جزيرة سيناء

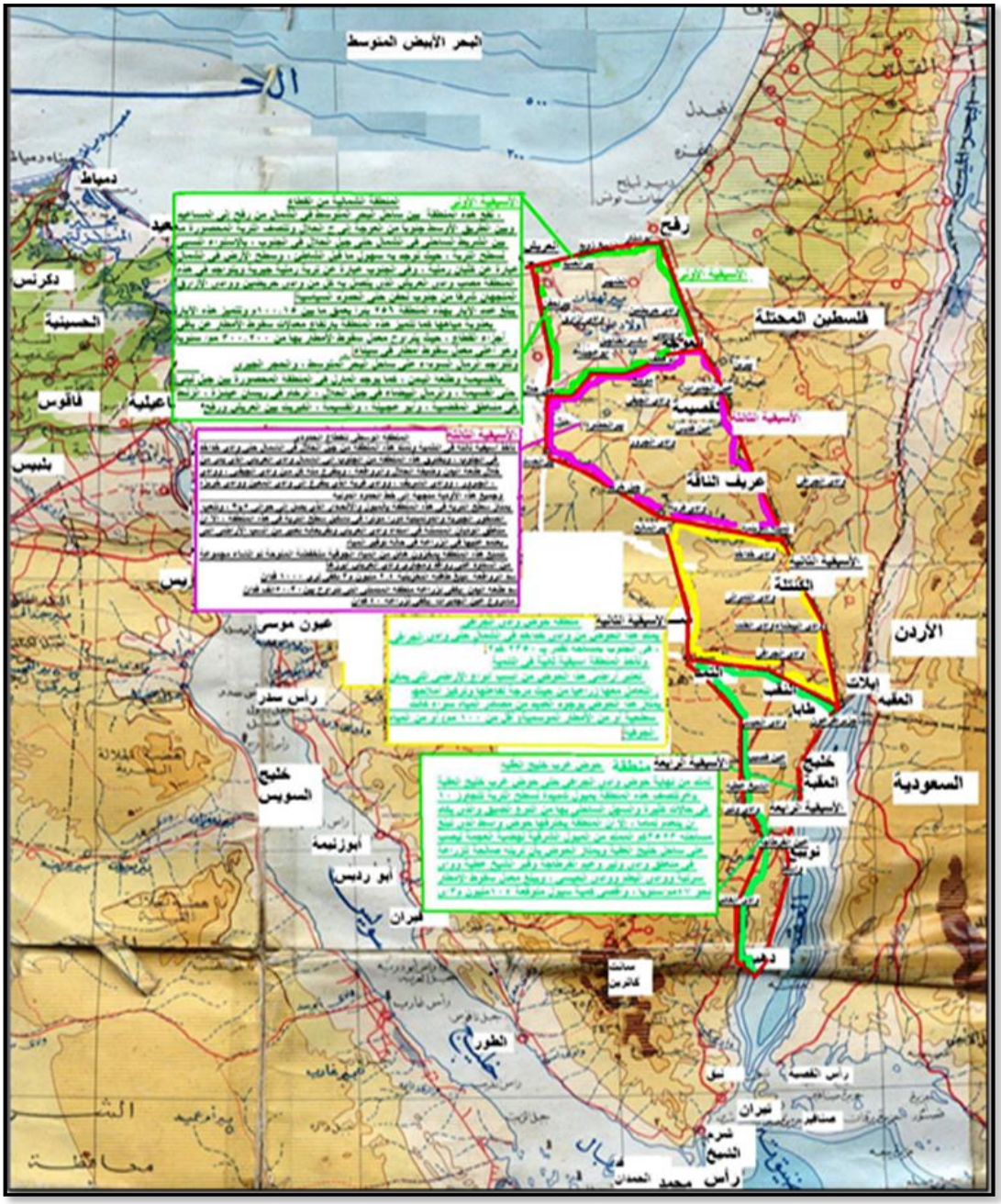

المصدر: هيئة البحوث العسكرية

يوضح الشكل السابق اولويات التنمية بقطاع الحدود الشرقية لسيناء، وهى كالآتى:

أ- **الأولوية الأولى : المنطقة الشمالية لقطاع الحدود الشرقية لسيناء :** تقع فى المنطقة المحصورة ما بين ساحل البحر المتوسط فى الشمال من رفح شرقا إلى المساعيد غربا، وبين الطريق الأوسط جنوباً جنوب العوجة على الحدود الدولية شرقا مرورا بالقسيمة والحسنة إلى جبل الحلال غربا، حيث يتميز هذا القطاع بالسمات التالية:

- ✓ يتصف سطح تربة الشريط الساحلى للمنطقة حتى جبل الحلال فى الجنوب بالاستواء النسبى حيث توجد به سهول ما قبل الشاطئ، ويتواجد فى هذه المنطقة مصب وادى العريش الذى يتصل به كل من وادى حريضين ووادى الأزارق المتجهان شرقاً من جنوب لحفن حتى الحدود السياسية.
- ✓ يبلغ عدد الآبار بهذه المنطقة نحو 256 بئراً بعمق ما بين 15-100م، وتتميز هذه الآبار بعذوبة مياهها، كما تتميز هذه المنطقة بارتفاع معدلات سقوط الأمطار عن باقى أجزاء القطاع، حيث يتراوح معدل سقوط الأمطار بها من 200-300 مم3/ سنويا.
- ✓ تتواجد به الرمال السوداء على ساحل البحر المتوسط، والحجر الجيرى بالقصيمة وطلعة البدن، كما يوجد المارل فى المنطقة المحصورة بين جبل لبنى حتى القصيمة، والرمال البيضاء فى جبل الحلال، الرخام فى ريسان عينزة ، الزلط فى مناطق المقضية، وأبو عجيلة، والقصيمة، الكبريت بين العريش ورفح.

وبالنظر إلى الوضع الحالى لهذه المنطقة نجد أنها ذات مقومات جيدة للتنمية وجاهزة لبدء ولتفعيل التنمية السريعة وبدفعات قوية مما يساهم بشكل كبير فى إمتداد وانتشار التنمية لوسط القطاع شبه الخالى من الأنشطة والسكان.

ب- **الأولوية الثانية : منطقة حوض وادى الجرافى :** يمتد هذا الحوض من وادى خداخد فى الشمال حتى وادى الحيسى فى الجنوب بمساحة تقدر بـ 2350 كم2، تمثل هذه المنطقة أهمية أستراتيجية كبيرة لقطاع التنمية الحدودى الشرقى حيث تتواجد الكونتلا بالقرب من خط الحدود الدولية على هضبة عالية تشرف على المنخفضات ونقط تلاقى الطرق والأودية المحيطة بالمنطقة، وتزداد أهمية المنطقة من وجود رأس النقب داخل المنطقة التى تمثل نقط البدايات والنهايات للدول الحدودية المجاورة لمصر.

وتعتبر أراضى هذا الحوض من أنسب أنواع الأراضى التى يمكن استغلالها زراعيا من حيث درجة جودتها وتركيز أملاحها، ويمتاز هذا الحوض أيضاً بوجود العديد من مصادر المياه

سواء كانت سطحية أومن الأمطار الموسمية (أقل من 100 مم3) أومن المياه الجوفية المتوفرة بالحوض، كما يتوفر بهذه المنطقة العديد من الموارد التعدينية.

ت- **الأولوية الثالثة : المنطقة الوسطى لقطاع التنمية:** تقع هذه المنطقة جنوب المنطقة الشمالية، وتأخذ أولوية ثالثة فى التنمية تمشيا مع مفهوم التكلفة والعائد، وتمتد هذه المنطقة من جبل الحلال فى الشمال حتى وادى خداخد فى الجنوب ، ويخترق هذه المنطقة من الجنوب الى الشمال وادى العريش الذى يمر من خلال طلعة البدن وضيقة الحلال والروافعة، ويتفرع منه كل من وادى الجيفى ، ووادى الجرور، ووادى الشريف، ووادى قرية الذى يتفرع إلى وادى المعين ووادى خريزة ، وجميع هذه الأودية متجهة إلى خط الحدود الدولية شرقاً. وتمثل هذه المنطقة (الوسطى) أهم نقطة ضعف للقطاع الحدودى الشرقى لاتصافها بالفراغ العمرانى الرهيب حيث تلعب الصخور الجيرية والدولميتية دورا مؤثرا فى تشكيل سطح التربة فى هذه المنطقة وتصل درجة الميول والانحدار بها إلى حوالى 5%، إلا أن مناطق الوديان المتمثلة فى امتداد وادى العريش وتفريعاته تعتبر جميعها من أنسب الأراضى التى يعتمد عليها فى الزراعة بالمنطقة فى حالة الاستغلال الجيد للمياه بالمنطقة، حيث تتمتع هذه المنطقة بمخزون هائل من المياه الجوفية منخفضة الملوحة، بالإضافة إلى ما يقترب من 200 مم3 من مياه الأمطار سنويا، مع كم هائل من السيول فى حالة حدوثها، والتى يمكن الإستفادة منها من خلال مجموعة من السدود الحجرية علاوة على السدود الموجودة بالمنطقة مثل سد الروافعة التى تبلغ طاقته التخزينية 2.4 مليون م3 تكفى لرى 1000 فدان، وسد طلعة البدن لزراعة منطقة المتمتنى التى تتراوح بين ٣٠- ٥٠ ألف فدان- مشروع عين الجديرات لزراعة 40 فدان.

ث- **الأولوية الرابعة : منطقة حوض واسط:** تمتد هذه المنطقة من نهاية حوض الجرافى حتى واسط على خليج العقبة، وتأخذ منطقة حوض واسط الاسبقية الرابعة فى تنمية القطاع الحدود، حيث أن هذه المنطقة يتواجد بها الآن تنمية سياحية ترفيهية على خليخ العقبة، وتحتاج فقط إلى تفعيل دور القطاع الخاص فى التنمية السياحية بالمنطقة وتوفير الخدمات الانتاجية والإجتماعية بها ونشر الوعى البيئى مع الإهتمام بتطوير المشروعات السياحية القائمة.

عناصر التوطين لقطاع الحدود الشرقية لسيناء :

تتطلب التنمية فى هذا القطاع الحدودى رؤية خاصة ترتكز على مفهوم الأمن الإستراتيجى للدولة، خاصة مع وجود شروط معاهدة السلام، التى تحدد حجم الوجود العسكرى المباشر فى المنطقة (ج) داخل الحدود المصرية بعمق حتى 33 كم بدون قوات مسلحة. بهذا يكون قياس فاعلية التنمية فى القطاع الحدودى يتم بناء على دراسة الجدوى الاقتصادية والاجتماعية جنبا إلى جنب مع العائد من الأمن القومى والمحلى- شكل رقم (٨-٥).

شكل رقم (٨-٥)

الأنشطة التنموية المختلفة بقطاع الحدود الشرقية لسيناء

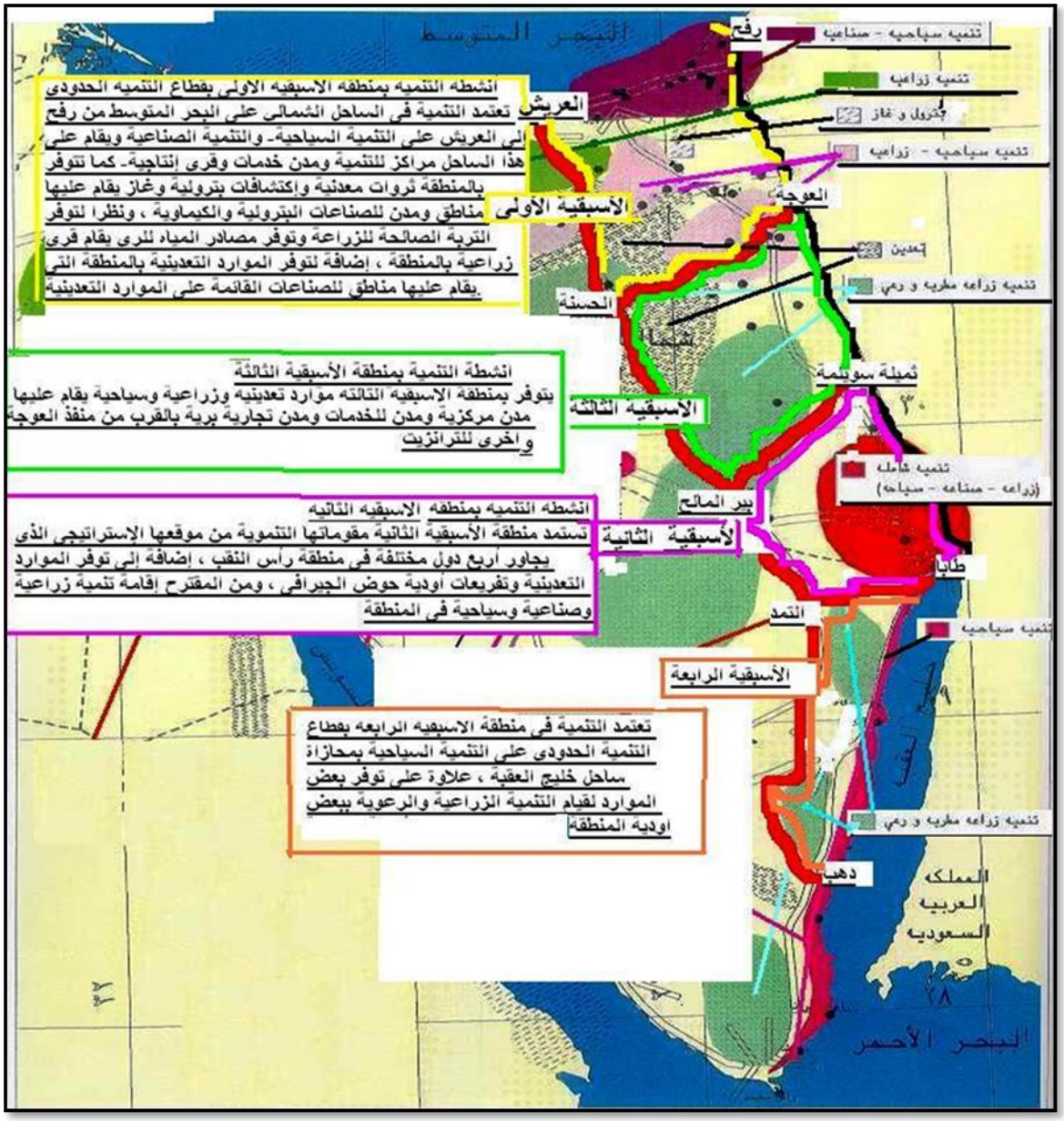

المصدر : هيئة البحوث العسكرية

يتضح من الشكل السابق الانشطة التى يمكن توطينها مايلى:

☒ **التنمية الزراعية بالقطاع الحدودى:** يتضح من الطبيعة الخاصة لهذا القطاع، أن إيجاد كثافة سكانية مناسبة ومستقرة يستوجب الإرتباط بالأرض عن طريق التنمية الزراعية التى تعتمد على استخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة فى الزراعة لاستنباط محاصيل حقلية غير تقليدية لاتحتاج إلى مياه كثيرة وتتحمل نسب الملوحة لمياه الآبار وتعطى محصولا وفيرا.

☒ **التنمية الصناعية بالقطاع الحدودى:** يمكن أن تقوم على الصناعات البيئية كثيفة العمالة، والأولوية للصناعات القائمة على الموارد الطبيعية المحلية المتوفرة بالقطاع التى لاتستلزم عمليات نقل كبيرة، ولاتستهلك كميات كبيرة من المياه.

☒ **الخدمات الانتاجية والإجتماعية بالقطاع الحدودى:** ربط مراكز النمو الصغيرة بالخدمات الموجودة الانتاجية والإجتماعية المتمثلة فى الطرق ووسائل الإتصال المختلفة، وإمدادها بالمياة والصرف الصحى والكهرباء والنواحى الترفيهية الأخرى مثل المدارس والمعاهد ومراكز التدريب المهنى، المراكز الصحية، مع العمل دائما على تطوير الخدمات الانتاجية وخاصة الزراعية والإجتماعية بصفة دورية.

☒ **التنمية السياحية بالقطاع الحدودى:** يمكن أن تتواجد فى شمال القطاع على ساحل البحر المتوسط، وجنوب القطاع على خليج العقبة حيث تتوفر فى كل منهما مقومات التنمية السياحية المتمثلة فى نقاء الطبيعة والشواطئ ذات المياه الصافية، والمناظر الطبيعية الخلابة للجبال المحيطة بالمنطقة، والصحراء وسياحة السفارى....ألخ.

☒ **التنمية العمرانية بالقطاع الحدودى:** يتم تركيز التعمير بكثافة حول موارد المياه، ومحاور الحركة الطولية والعرضية الرئيسية، مع ربط كل الكثافات السكانية بمحاور الإتصال لتحقيق الأمن الإستراتيجى للمنطقة على أن يحدد للقطاع مركز نمو رئيسى، ولكل منطقة تنموية داخل القطاع قطب نمو عمرانى رئيسى أو غير رئيسى يتمثل في مدينة متوسطة أو صغيرة الحجم. ويتبع كل مركز عدة مدن رئيسية، ويتبع كل مدينة عدة نقاط نمو Nodes تابعة تتمثل فى مدن صغيرة الحجم أو القرى الصغيرة والتجمعات السكانية التى يمكن تنميتها.

وفيما يلى إستعراض لكافة المدن والمراكز والمناطق التى يمكن أن تقود عملية التنمية وتجلب معها بعض المراكز أوالقرى المجاورة في مسيرة التنمية بقطاع التنمية الحدودى الشرقى.

أ- **مدينة العريش (مركز النمو الرئيسى لهذا المحور):** مدينة العريش تقع على المحور الشمالى الرئيسى على شاطئ البحر المتوسط، وتستمد مدينة العريش أهميتها من سيطرتها على الطريق الموصل إلى أبو عجيلة أهم نقطة تقاطع فى شرق سيناء، ويتركز فيها معظم سكان سيناء، وهى عاصمة سيناء الشمالية حاليا لما لها من مزايا عديدة فهى تمثل المركز العمرانى الرئيسى لشبه جزيرة سيناء وهى الميناء الرئيسى لها، ويقترح ان تصبح "مركز تنمية رئيسى "

متعدد الأغراض لقطاع التنمية الحدودى الشرقى على وجه الخصوص لخدمة جميع مراكز ومدن وقرى القطاع .

ولكى تصبح مدينة العريش مركز فعال للتنمية يتطلب ذلك إعادة تخطيط وتنظيم مدينة العريش مع والإلتزام بكود الزلازل فى بناء المساكن، وحل المشاكل الموجودة بها وتطويرها مع الأخذ فى الاعتبار موقعها الإستراتيجى والقيمة الاقتصادية لزراعات النخيل والزيتون والزراعات الموجودة شرق وادى العريش، ومن المنتظر أن يصل عدد سكان العريش إلى أكثر من 250 ألف نسمة حتى تخدم الأهداف المستقبلية لسيناء ، ومن ثم يجب أن يركز التخطيط المستقبلى لمدينة العريش على مايلى:

- ✓ استكمال توسيع ميناء العريش لاستقبال الحاويات والسفن الكبيرة، مع توسيع أرصفة الشحن، حيث يتم "عمل امتداد لها من الناحية الشرقية بطول1.5 كم وبعمق 150م ".
- ✓ الإهتمام بالتنمية السياحية والخدمات شرق وادى العريش، والمنطقة المحصورة بين جنوب منطقة النخيل وشمال طريق الفاتح وتوفير الخدمات السياحية لها.
- ✓ الإهتمام بالصناعات التصديرية، والصناعات التجميعية التى تعتمد على المواد الأولية من المدن والتجمعات الصغيرة والقرى ومراكز النمو المحيطة.

ب- **<u>أقطاب النمو الرئيسية:</u>** يقترح اقامة عدة أقطاب نمو رئيسية فى قطاع التنمية الحدودى تعتمد هذه الأقطاب فى تنميتها على توفر مصادر المياه المؤكدة سواء كانت مياه أمطار أو مياه جوفية ، إضافة إلى توفر الموارد البيئية المتوفرة محليا بالقطاع التى تقوم عليها الصناعات البيئية القائمة على المنتجات الزراعية أو المراعى أو الصيد أو الصناعات البيئية الريفية أوالحرفية أو السياحية، وفيما يلى أهم أقطاب النمو الرئيسية بالقطاع الحدودى .

☒ **<u>قطب النمو رفح</u>** : توجد مدينة رفح أقصى الاتجاه الشرقى الشمالى للحدود المصرية مع إسرائيل وفلسطين حيث إنتهاء الطريق البرى الشمالى وبداية الطريق الدولى إلى آسيا وأوروبا ، وقد أعطى وجودها على ساحل البحر المتوسط معطيات أساسية لكى تكون مدينة تجارة من الدرجة الأولى تقوم بها عمليات المبادلة التجارية والإستيراد والتصدير. وتمتاز المدينة بمعدل عالى لسقوط الأمطار يصل إلى 300مم3 سنويا مما يساعد ذلك على زراعة العديد من المحاصيل الزراعية أهمها زراعات النخيل والتين والزيتون واللوز، وقيام العديد من الصناعات الغذائية بها التى من أهمها زيت الزيتون وتعبئته وتخليل وتعبئة الزيتون، وتعليب الفواكه، بما يعطى المدينة الوظيفة الزراعية الصناعية لتجميع وتصنيع المواد الخام من القرى الفرعية والمدن المحيطة.

- **قطب النمو الشيخ زويد:** تقع مدينة الشيخ زويد على ساحل البحر المتوسط بين رفح والعريش عند نقطة تقاطع المحور الشمالى الموصل إلى داخل إسرائيل مع الطريق العرضى الموصل من ساحل البحر المتوسط إلى منفذ العوجة. وتصلح مدينة الشيخ زويد لإقامة العديد من الصناعات التحويلية التى تعتمد على الزراعات غير التقليدية والصيد البحرى، كما تصلح لتشوين البضائع وإعادة نقلها بل وتصديرها إلى مناطق الاستهلاك من خلال منفذى رفح والعوجة وخاصة بعد إستكمال خط السكة الحديد.
- **قطب نمو بئر لحفن :** توجد مدينة بئر لحفن جنوب مدينة العريش وعلى إمتداد وادى العريش وتشرف على الطريق العرضى الموصل إلى أبو عجيلة على الطريق الأوسط فى الجنوب الشرقى، والطريق العرضى الموصل إلى الحسنة مروراً بالطريق الأوسط عند علامة كم 161. وترتبط بالعريش كقطب تنمية، ويوجد بها العديد من الموارد الطبيعية التى تقوم عليها العديد من الصناعات القائمة على الرمال السوداء المنتشرة بالساحل الشمالى للبحر المتوسط التى تستخدم فى صناعة المحركات والكيماويات والحراريات والأدوات الصحية وكذا العديد من الصناعات القائمة على الرمال البيضاء التى يمكن إستخدامها فى صناعة الزجاج والبلور والخلايا الشمسية والبويات والسيليكون. ويمكن تواجد الصناعات التى تستخدم الخامات المتوفرة فى المنطقة كتقطيع وصقل وتشكيل الرخام ، ومصانع السيراميك. وتمتاز منطقة بئر لحفن بخصوبة التربة، ومن ثم صلاحية المنطقة للزراعة وخاصة عند توفرمصادر المياه المختلفة بها من الآبار، مياه الأمطار، مياه ترعة السلام بعد وصولها للمنطقة.
- **قطب نمو أبو عجيلة:** تقع مركز نمو أبو عجيلة على المحور الأوسط الإستراتيجى الواصل إلى إسرائيل وفلسطين شرقاً، والإسماعيلية غرباً، والعريش شمالاً، وتشرف منطقة أبوعجيلة على ثلاث هيئات حاكمة مسيطرة على خط الحدود الدولية هى أم قطف ، وأم بسيس ، وأولاد على، وتعد "أبو عجيلة" المفتاح الرئيسى لأية عمليات رئيسية فى شبه جزيرة سيناء حيث ترتكز تباب" أم قطف" هناك على مانعين عظيمين هما جبل ضلفة على اليمين؛ ومكسر الفناجيل ذات الرمال المتحركة على اليسار بما يجعل من" أم قطف" عنق زجاجة مثاليا ، كذلك يتلاقى عند أبوعجيلة عدة طرق هامة موصلة إلى الإسماعيلية والحسنة والقصيمة والعوجة ووادى العريش .

منطقة أبوعجيلة غنية بالموارد الطبيعية خاصة مادة المارل المتوفرة بمساحات كبيرة فى جبل لبنى التى تقوم عليها صناعة الأسمنت، كما يمكن قيام الصناعات الزجاجية التى تعتمد على السيلكون النقى لتوافر الرمال البيضاء النقية فى منطقة جبل الحلال المحيطة بالمنطقة .

- **قطب نمو الكنتلا:** تقع "الكونتلا" بالقرب من خط الحدود الدولية، على امتداد وادى الجرافى، على هضبة عالية تشرف على المنخفضات والطرق والأودية المحيطة بها، وتمثل موقع استراتيجى هام فوق منطقة خزان المياه الجوفى الكريتاوى العلوى والسفلى والصخور الرملية، مما يؤهل المنطقة لإنشاء العديد من القرى الزراعية نقاط نمو بعد حفر العديد من آبار المياه المقترحة ويقترح أن تكون الكونتلا قطب نمو حضارى لإقامة الصناعات الغذائية، لتجميع وتعليب وحفظ المنتجات الزراعية التى تنتجها القرى الزراعية المقترح إنشاؤها فى وادى البيضاء، ووادى التمرانى، ووادى خداخد.
- **قطب نمو رأس النقب :** تقع رأس النقب على خليج العقبة فى منطقة هامة استراتيجيا، حيث تتقارب حدود كل من مصر وإسرائيل، والأردن والسعودية. وتمثل رأس النقب ملتقى الطرق الطبيعية والأودية الى العريش فى الشمال، وشرم الشيخ فى الجنوب، وصحراء النقب داخل إسرائيل شرقا والسويس غرباً. ويوجد بها مطار النقب. وهى تصلح للأنشطة التجارية والسياحية ويتبعها منتجع طابا على رأس خليج العقبة وهو مركز سياحى هام يمكن تنميته، كما يتبعها قرية المالحة التى تصلح لتكون قرية زراعية وكذلك قرية الحمرة. تزداد أهمية رأس النقب داخل القطاع الحدودى التى تمثل نقطة البداية والنهاية للدول الحدودية مع مصر (إسرائيل–الأردن–السعودية) وخاصة بعد تزايد الزحف العمرانى فى صحراء النقب داخل إسرائيل وزحفه نحو الجنوب.
- **قطب نمو التمد:** تقع المدينة على امتداد المحور الجنوبى (النقب – السويس) وتشرف وتسيطر على الطرق الموصلة إلى الكنتلا فى الشمال، ونويبع فى الجنوب، وبذلك يمكن أن تلعب دور مركز مواصلات. كما يتوفر بها عدة آبار للمياه وبذلك يمكن زراعة المنطقة وإقامة الصناعات البيئية. ويتبع هذه المنطقة عدة نقاط نمو فى وادى التمد وأخرى بوادى الكباش والمهشم والقلت وخشم الطارق، ويتبعهم عدة قرى فرعية تابعة .
- **قطب نمو القصيمة :** تعتبر القصيمة أحد المفاتيح الرئيسية لسيناء والتى لايفصلها عن أبو عجيلة سوى كتلة من الجبال الطباشيرية قليلة الإرتفاع "الجبل الأبيض" وتسيطر على طريق سيناء الأوسط والطريق إلى نقب العوجة جنوباً. تقع المدينة (قطب نمو القصيمة) بالقرب من الحدود الدولية شرق جبل الحلال على مفارق عدة طرق إستراتيجية أهمها الطريق الموصل إلى العوجة فى الشمال الشرقى وأبو عجيلة فى الشمال الغربى والحسنة فى الغرب والكنتلا فى الجنوب ومنها الى رأس النقب، ويوجد بالمدينة بعض الآبار والعيون. يتبع القصيمة عدة نقاط نمو فى وادى العمرو، ووادى الجيفى، ووادى الجرور، ويتبعهم عدة قرى زراعية أصغر نسبياً فى مناطق الصبحة، الوجير، الابيض، أم خريبة، عين الجديرات.

- ☒ **قطب نمو طلعة البدن:** يقع جنوب جبل الحلال، ويشرف على الوديان والمنخفضات الموجودة حوله وهو ملتقى الطرق إلى القصيمة على الحدود الدولية ومفارق الحسنة وسط سيناء ، ونخل عاصمة سيناء القديمة . ويتبعه عدة نقاط نمو فى وادى الشريف، المنبطح، ووادى قرية ،ويتبعهم عدة قرى وقرى تابعة فى متمتنى، خرم، البرقة .
- ☒ **قطب نمو عريف الناقة :** يتواجد على الحدود الدولية بالقرب من جبل عريف الناقة الذى يبلغ ارتفاعه 934 م عن مستوى سطح البحر، ويسيطر على مجموعة الجبال المتناثرة على طول خط الحدود الدولية، ويتواجد بالمنطقة العديد من آبار المياه، والوديان، كما تشير الدلائل إلى وجود الفوسفات بكثرة فى المنطقة، ويتبعه العديد من نقاط النمو فى منطقة وادى المعين ووادى خريرة ويتبعهم قرى وتوابع فى عنيجة، مريفج، أم حضيرة .
- ☒ **قطب نمو بير المالح : يقع شمال جبل شعيرة ، ويتبعه عدة نقاط نمو على أمتداد وادى قرية، وادى فهدى، وادى شعيرة، ويتبعهم عدة قرى فرعية زراعية.**
- ☒ **قطب نمو البيارات:** يتواجد فى منطقة وادى الحيسى، ويتبعه عدة نقاط نمو وقرى زراعية فى مناطق وادى الحيسى، وادى البطم، وادى سرتبة، وذلك لخدمة المنتجعات والقرى السياحية المنتشرة على ساحل خليج العقبة.
- ☒ **قطب نمو قصيب:** يقع على ربوة عالية فى منتصف قطاع واسط ويتبعه عدة نقاط نمو فى مناطق الصوير، قبر الشيخ عطية ويتبعهم العديد من القرى الخدمية .
- ☒ **قطب نمو نويبع :** يقع على خليج العقبة مباشرة ويوجد به حاليا ميناء نويبع الذى يحتاج إلى إعادة تخطيط وتطويرة وكذلك إعادة النظر فى تخطيط مدينة نويبع لتحويلها إلى مركز نمو، ويتبع هذا المركز عدة نقاط نمو هامة فى مناطق وادى واسط، عين القرطاجة، بير السوارة، ويتبعهم عدة قرى فرعية وقرى خدمية.
- ☒ **قطب نمو دهب:** يقع على خليج العقبة مباشرة وهو الحد الجنوبى لقطاع التنمية الحدودى، ويكثر به حاليا القرى السياحية التى تحتاج إلى إعادة تنظيم بحيث تكون مركز نمو سياحى متطور ويتبعة عدة نقاط نمو وكذلك قرى خدمية.

٢/٣/٨ قطاع التنمية الأوسط (محافظة وسط سيناء)

يمتد هذا المحور من الحد الغربى لقطاع التنمية الحدودى شرقا، ويحده شمالا ساحل البحر المتوسط من غرب المساعيد حتى القلس مرورا ببحيرة البردويل، وغربا من القلس شمالا على البحر المتوسط، حتى قد الحمدان غرب رأس محمد مارا ببئر العبد، بير جميل، جبل حمير، جبل قديرة، أم مرجم، وادى الحجايب، المليز، الميول الشرقية للحائط الجبلى، مارا بهضبة العجمة حتى جبل سربال، فالميول الغربية لهضبة العجمة وجبل العاط ومدسوس حتى

غرب رأس محمد عند قد الحمدان، ومن الجنوب ساحل خليج العقبة من جنوب دهب حتى قد الحمدان. ويعتبر هذا القطاع هو قلب سيناء ومسرح العمليات الرئيسى لها، وبالتالى الحفاظ على الأمن القومى المصرى، ومن ثم يجب الاسراع ليكون محافظة ثانية بسيناء- شكل رقم (٨-٦).

شكل رقم (٨-٦)

الحدود الطبيعية لقطاع التنمية الأوسط

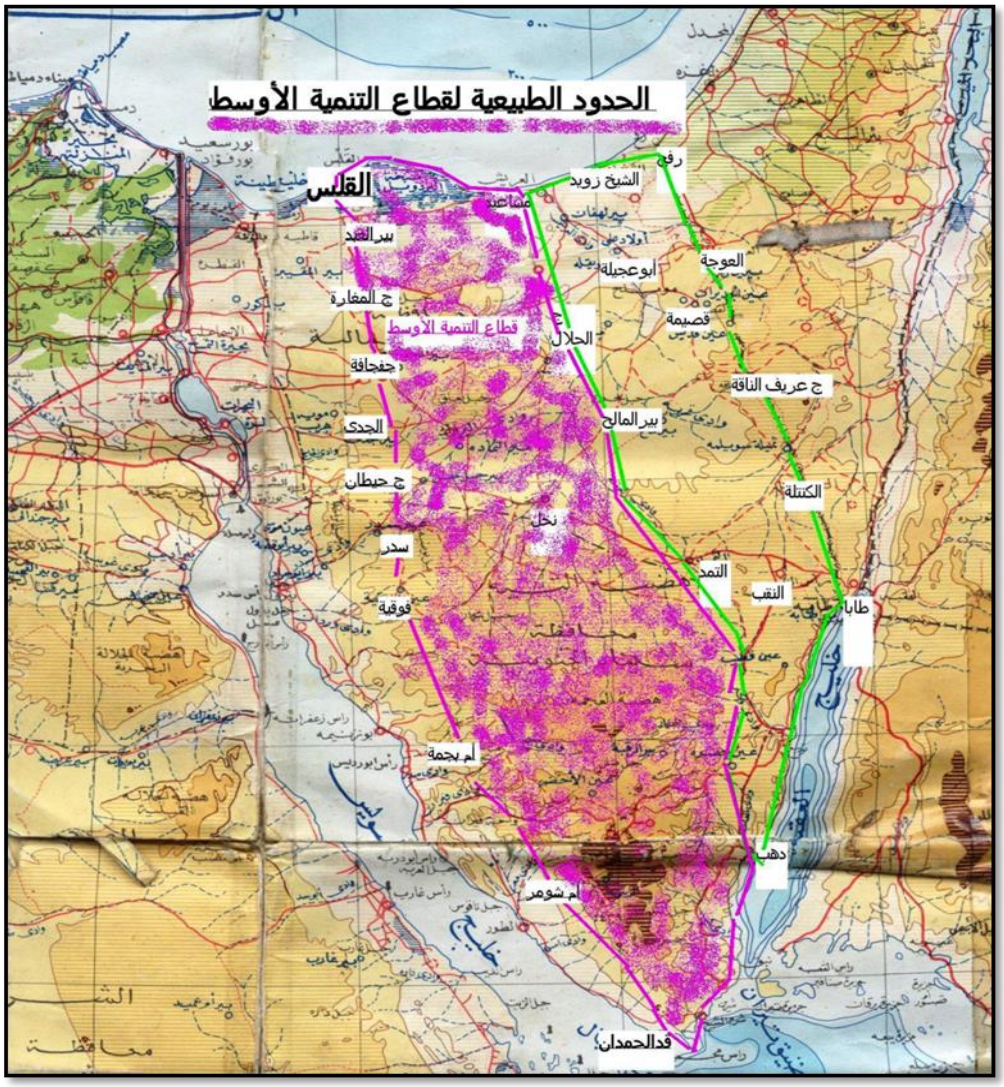

المصدر: هيئة البحوث العسكرية

ويستمد هذا المحور أهميته المكانية من إستناده على خط المضايق المسيطر على شرايين المواصلات الرئيسية بسيناء من خلال الممرات الجبلية المحددة بصرامة فى الحاجز الجبلى الذى يقف خلف القطاع كالحائط المرتفع، والذى يتحكم بدورة فى تحركات أى قوات سواء من شرق سيناء إلى غربها أو العكس، ويزيد من أهمية الحائط الجبلى وجود الرمال المفككة والمستنقعات السبخية فى القسم الشمالى من القطاع الأوسط ، وإلتحامه بمثلث الكتلة الجبلية فى

القسم الجنوبى من سيناء. كما يعتبر ميناء شرم الشيخ الواقع داخل القطاع المفتاح البحرى الرئيسى لسيناء حيث يتحكم فى مدخل خليج العقبة عند جزيرتى تيران وصنافير، إضافة إلى سيطرته على خطوط الملاحة المتجهة إلى ميناء إيلات الإسرائيلى .

ويقترح الاستفادة من الأهمية الإستراتيجية لهذا القطاع فى دفع عجلة التنمية بمحور التنمية الأوسط لسيناء، وسرعة ربطه بقطاع التنمية الحدودى جهة الشرق، وتحقيق التكامل الإقتصادى مع قطاع التنمية الغربى لإحكام السيطرة على سيناء من خلال تواصل وتكامل عملية التنمية الشاملة بها في اتجاهيها شرقاً وغرباً، حيث يمتاز بوجود العديد من الثروات المعدنية ومواد البناء أهمها:

- الفحم فى جبل المغارة بالجزء الشمالى من القطاع.
- الفوسفات: يوجد فى هضاب وسط سيناء .
- خام المنجنيز: منطقة جبل موسى، وحول دير سانت كاترين ومنطقة شرم الشيخ، وأم بجمة جنوب القطاع.
- كبريتات الصوديوم : يوجد منتشر فى سفوح جبل بضيع، عين المالحة.
- النحاس في مناطق السمرة والرقيطة، وفيران، وسرابيط الخادم جنوب غرب القطاع .
- رمال الزجاج: يوجد فى وادى أم هضب على الحافة الجنوبية لجبل يلق، كما يوجد بوادى فيللى أسفل الحافة الغربية لجبل يلق، منطقة جبل الجنة جنوب القطاع، منطقة جبل منظور ويتميز بوجود إحتياطات ضخمة.
- الرخام : يتواجد بمنطقة جبل يلق وسط سيناء.
- الأسمنت : تتوافر الخامات الأولية فى وادى دقيقة بمنطقة الحسنة شرق القطاع.
- الحجر الجيرى: فى منطقة الحسنة، والطفلة: بئر العبد شمال القطاع ٨، ولها نوعان الأول هو البنتونايت الذى يستخدم فى حفر آبار البترول والثانى هو الكاولين الذى يستخدم فى صناعة الخزف والصينى والطوب الطفلى.
- الجبس: حول بحيرة البردويل شمال القطاع فى منطقتى الروضة ومصفق على هيئة عدسات حوالى 2 مليون طن .
- الحديد : توجد شواهد لوجوده فى غرب عين حجية وسط سيناء بسمك 50 سم ضمن الطبقات الجيرية وفى جبل المنشرح والرمال السوداء: توجد فى المنطقة الساحلية الشمالية للقطاع.

أ- **أولويات التنمية فى المحور الأوسط :**

طبقا لتوفر الموارد الطبيعية والمقومات بهذا المحور الأوسط، فقد أمكن تحديد أولويات مناطق التنمية على النحو المبين بالشكل رقم (٨-٧).

شكل رقم (٨-٧)

أولويات التنمية بقطاع التنمية الأوسط

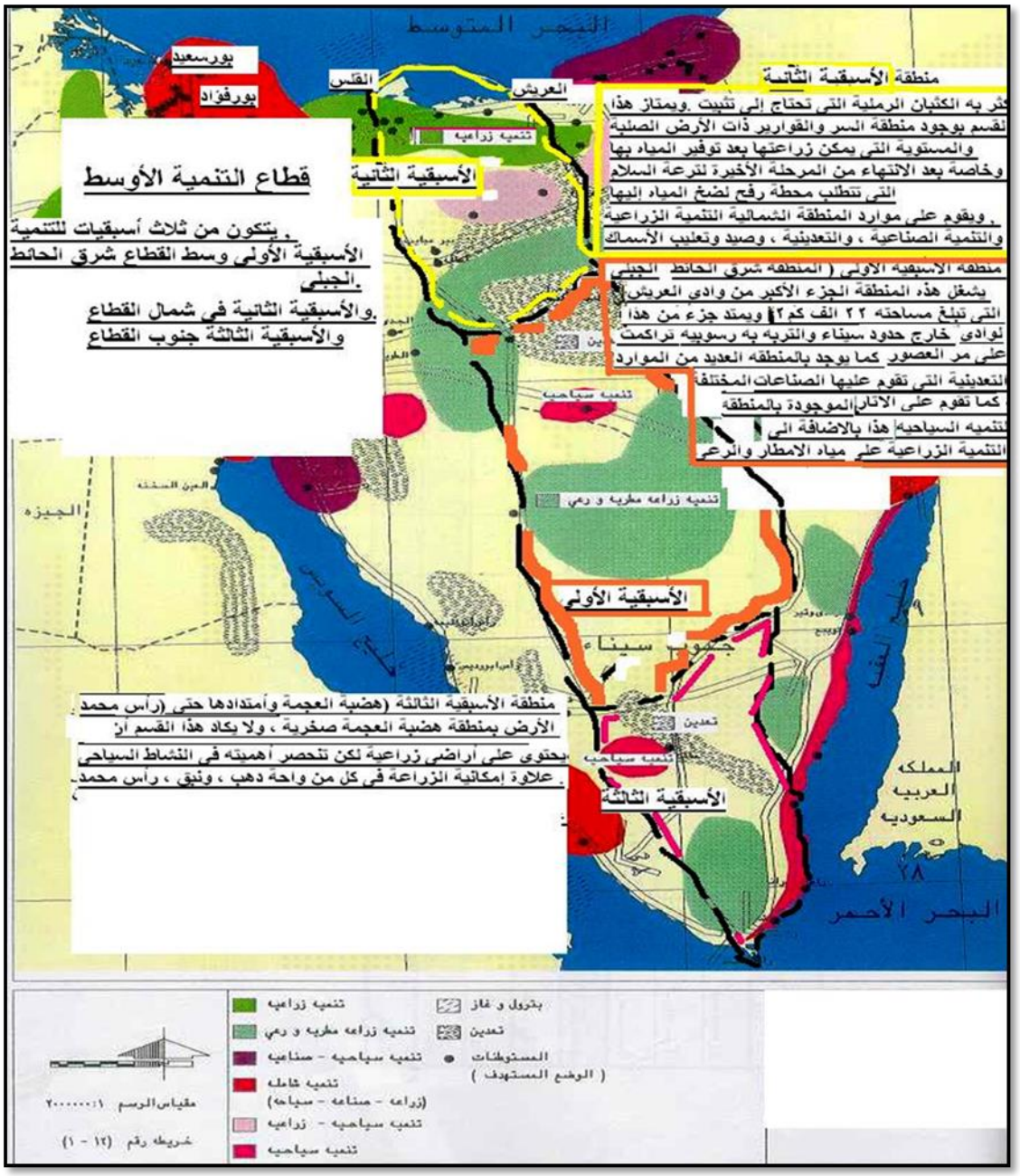

المصدر: هيئة البحوث العسكرية

يتبين من الشكل السابق اولويات التنمية بالمحور الأوسط لسيناء، وهى كالآتى:

أ. **الأولوية الأولى – منطقة وسط القطاع شرق الحائط الجبلى:**

تقع المنطقة شرق الحائط الجبلى فى المنطقة المحصورة مابين الميول الشرقية للحائط الجبلى حتى الحدود الغربية لقطاع التنمية الحدودى، وتشغل هذه المنطقة الجزء الأكبر من وادى العريش التى تبلغ مساحته 22 ألف كم2 الذى يعتبر من أهم الوديان بسيناء من حيث الأتساع والإمكانيات المائية واحتمالات الإستصلاح والإستزراع، ويوجد بالمنطقة وادى المليز ووادى الاغيدرة ٨، ووادى السحيمى، ووادى النتيلة ٨، وكلها وديان تصلح للزراعة ٨، كما تحتوى المنطقة على العديد من الآبار العميقة المستمدة من الخزان الجوفى مثل بئر نخل ٨، بئر الحسنة، كما يوجد عند نخل والحسنة بعض الآبار والعيون الطبيعية. وتعتبر المنطقة الوسطى كباقى مناطق سيناء المعرضة للسيول، وللإستفادة من مياه السيول بالمنطقة تم إقامة مجموعة من السدود والمشروعات المائية لتخزين مياه السيول بالمنطقة أهمها سد الروافعة ذات الطاقة التخزينية 2.4مليون م3 لرى نحو 1000 فدان بالمنطقة، وسد طلعة البدن لاستزراع منطقة المتمتنى بمساحة 30–50 ألف فدان، ومشروع عين القديرات لرى نحو 400 فدان. **وفيما يلى أهم مناطق أو مراكز النمو فى منطقة الأسبقية الأولى المنطقة شرق الحائط الجبلى بالقطاع الأوسط :**

- ☒ **مركز نمو الحسنة :** تقع مدينة الحسنة على محور الشط – القصيمة ، تصلح لكى تكون نقطة نمو متعددة، حيث تقوم الزراعة فى وادى الحسنة على مياه الآبار ومياه سد طلعة البدن، ويمكن اقامة الصناعة به اعتمادا على الخامات التعدينية، الصناعات التحويلية الأخرى، ويتبع مركز الحسنة العديد من نقط النمو فى المتمتنى شرق الحسنة التى تقوم على الزراعة بالاستفادة من مياه سد طلعة البدن، ومستوطنة الأثيلى الزراعية فى الشمال الغربى للحسنة.
- ☒ **مركز نمو نخل :** يقع فى منتصف سيناء، عند ملتقى عدة طرق موصلة إلى القصيمة فى اتجاه الشمال الشرقى، والنقب فى اتجاه الشرق، والسويس فى اتجاه الغرب، ومن المنتظر أن يعود لمركز نخل مكانته الهامة القديمة بعد تنفيذ مشروع استصلاح نحو ٢٥٠ ألف فدان وسط سيناء حيث التربة الصالحة للزراعة، وكذلك بعد استكمال مشروع وادى التكنولوجيا .
- ☒ **مركز نمو الجفجافة :** تقع المدينة عند مضيق الجفجافة الاستراتيجى على محور سيناء الأوسط الرئيسى، وتشكل مع جبل أم رجام ، والختمية موقع استراتيجى يسيطر على شمال

جنوب المحور الأوسط . وموقع المدينة يؤهلها أن تكون مدينة تجارية برية عند السفوح الجبلية للمنطقة قبل اختراق مضيق الجفجافة .

☒ **مركز نمو صدر الحيطان :** يقع شرق ممر متلا، ويصلح لكى يكون مدينة تجارة برية على تفريعة المحور الجنوبى الموصل إلى القصيمة فى الشمال الشرقى، والموصل إلى النقب فى اتجاه الشرق مباشرة ولكى تؤدى صدر الحيطان دورها، يتبعها عدد من نقاط النمو جنوبها فى وادى السحيمى ووادى الأغيدره ، وشمالا فى بير التمادة حيث يوجد المطار، وشرقها عند علامة الكيلو 92 على المحور الجنوبى على أن يتبعهم عدد من المستوطنات الزراعية والخدمية.

ب. الأولويات الثانية – المنطقة الشمالية لقطاع التنمية الأوسط :

تقع فى المنطقة المحصورة ما بين ساحل البحر المتوسط شمالاً من غرب المساعيد مرورا ببحيرة البردويل الى القلس على الطريق الساحلى، حتى جبل يلق جنوب الطريق الأوسط جنوباً. تمتاز المنطقة الشمالية بخصائص طبوغرافية متباينة حيث يتداخل اليابس مع الماء، والجبال مع الكثبان الرملية، بما يؤثر على تنوع مراكز ونقاط النمو والمستوطنات التابعة لها، تربة هذه المنطقة تكثر بها الكثبان الرملية التى تحتاج إلى تثبيت.

و**تمتاز هذه المنطقة بوجود منطقة السر والقوارير ذات الأرض الصلبة والمستوية التى يمكن زراعتها بعد توفير المياه بها وخاصة بعد الانتهاء من المرحلة الأخيرة لترعة السلام التى تتطلب محطة رفع لضخ المياه إليها**. ويخترق هذا القسم عدد من الأودية التى تصلح للزراعة أهمها وادى الفتح، وادى المساجد، وادى المغارة، إضافة إلى الأودية المنتشرة فى الجزء الجنوبى من هذه المنطقة التى أهمها وادى الأثيلى، ووادى الحسنة، ووادى الحجايب، وتستمد المنطقة مواردها المائية من الآبار المنتشرة بها التى تبلغ نحو 670 بئرا (سطحى وجوفى) بتصريف 200 ألف م3/شهريا، إضافة إلى المياه العذبة المخزنة بالكثبان الرملية وإن كانت كمياتها محدودة.

وفيما يلى أهم مناطق/ مراكز ونقاط النمو المقترحة بالمنطقة :

☒ **مركز نمو مزار:** يقع على الحدود الشرقية لبحيرة البردويل وعلى الطريق الشمالى، ويساعدها موقعها بعد استكمال ترعة السلام أن تكون مركز نمو حضرى يقوم على الزراعة والصيد والصناعات الغذائية، ويمكن أن يتبعها جزر الفلوسات وجزر لكليخة ، وجزر الخيونيات فى بحيرة البردويل.

☒ **مركز نمو مدينة بئر العبد :** تقع عند تقاطع الطريق الشمالى العرضى الموصل إلى المليز، وجارى حاليا توصيل المياه إليها عبر ترعة السلام، ومن المنتظر أن تصبح بئر

العبد مركز نمو حضرى فى هذه المنطقة يقوم على الزراعة والصناعة، والصناعات التحويلية القائمة على الأسماك وصوف الأغنام.

- ☒ **مركز نمو المغارة :** يقع بين سلسلة جبال المغارة ، ويوجد به منجم فحم المغارة الذى تقوم عليه صناعة استخراج الفحم ، كما يمكن قيام النشاط الزراعى فى وادى الفتح والمساجد، ويتبعه عدة نقاط نمو فى مناطق السر والقوارير ويقترح القيام بالصناعات التحويلية على الفحم من منجم المغارة، وعلى الحديد لتوفر خاماته فى وسط سيناء فى جبل المنشرح .

ج. الأولويات الثالثة – منطقة هضبة العجمة وأمتدادها حتى رأس محمد:

الأرض بمنطقة هضبة العجمة صخرية ، وتنحصر أهميته فى النشاط السياحى، علاوة على إمكانية الزراعة فى كل من واحة دهب، ونبق، رأس محمد. المياه الجوفية بهذا القسم محدودة جداً والمصدر الرئيسى للمياه الجوفية يتركز فى الجيوب محدودة الامتداد التى تتواجد فى شقوق الصخور القاعية، وفى الآبار السطحية فى دلتا الوديان الرئيسية. وتمتاز هذه الوديان بشدة الانحدار لدرجة عدم التحكم فى مياه السيول والاستفادة منها عن طريق إنشاء الخزانات، إلا أن السدود الترابية قد تكون ذات فائدة فى إعاقة سرعة جريان المياه السطحية إلى الخليج، ومن ثم تزيد فرص التسرب وتغذية الخزانات غير العميقة الموجودة فى تشققات الجرانيت، **وفيما يلى مراكز النمو فى منطقة الأسبقية الثالثة (هضبة العجمة):**

- ☒ **مركز نمو سانت كاترين :** يقع أعلى هضبة العجمة، وهى مدينة متطورة تعتمد حاليا على السياحة الدينية، تسيطر على مجموعة الوديان والمدقات التى تصل الهضبة بخليجى العقبة والسويس، وتصلح لكى تكون مدينة تجارية أيضا. ولاستكمال نمو المدينة على الهضبة، يمكن أن ينشأ حولها عدة مستوطنات زراعية ، تقوم على زراعة الأعشاب الطبية والزراعات الحقلية غير التقليدية ، فى كل من وادى كيد ، ووادى زغرة ، ووادى الشيخ .
- ☒ **مركز نمو شرم الشيخ :** يقع فى جنوب سيناء على خليج العقبة بالقرب من رأس محمد ، وهى ذات موقع استراتيجى، حيث تسيطر على المدخل الجنوبى لخليج العقبة. وتعتمد المدينة حاليا على السياحة الترفيهية و الاستجمام ، يقترح إقامة منتجع سياحى فى جزيرة تيران، وآخر فى رأس نصرانى، ومستوطنة زراعية فى نبق وأخرى فى وادى كيد، وقرى سياحية فى رأس محمد للرياضات المائية والغوص .
- ☒ **مركز نمو البيار:** يقع على الحافة الشرقية للكتلة الجبلية على وادى البيار الذى يصب فى خليج العقبة عند واسط، ويتبعه عدد من نقاط النمو فى منطقة رأس الكلب، زليخة، منطة

وادى الجنة، ويتبعهم العديد من المستوطنات والقرى الصناعية التى تقوم على أعمال رمال الزجاج المتوفر بجبل الجنة

- ☒ **مركز نمو سرابيت الخادم** : يقع فى الركن الشمالى الغربى لمثلث الكتلة الجبلية الجنوبى، ويقام حولة العديد من المستوطنات الصناعية التى تقوم على أعمال التعدين وأستخراج المعادن المتوفر بمنطقة أم بجمة.
- ☒ **مركز نمو سعل** : يقع فى منتصف مثلث الكتلة الجبلية تقريبا وعلى الطريق الموصل بين خليجى السويس والعقبة ،شمال جبل بنات ،ويوجد بهذا المركز مطار يمكن استغلالة ، ويتبع المركزعددة نقاط نمو ومستوطنات وقرى خدمية .

٣/٣/٨ محور التنمية الغربى بشبه جزيرة سيناء:

يمتد هذا المحور من الحدود الغربية لقطاع التنمية الأوسط شرقاً، ومن ساحل البحر المتوسط من القلس شرقا حتى بور فؤاد غربا من الشمال، ومن الحافة الشرقية لقناة السويس من بور فؤاد شمالاً – حتى بور توفيق جنوباً من جهة الغرب، ثم الساحل الشرقى لخليج السويس من بور توفيق شمالاً حتى قد الحمدان غرب رأس محمد جنوبا، ومن قد الحمدان غرب رأس محمد جنوباً– شكل رقم (٨–٨).

وترجع أهمية هذا المحور استنادا على الحقائق التالية:

- يوجد في نطاقه قناة السويس، التى يمر بها حوالى ١٢% من التجارة العالمية، و٢٢% من تجارة الحاويات بالعالم، ولقد لعبت قناة السويس منذ إفتتاحها للملاحة فى عام 1869م دورا هاما فى خدمة حركة التجارة العالمية، ومع توسعة قناة السويس وانشاء قناة السويس الجديدة التى جعلت الممر المائى العالمى مزدوجا للابحار في الاتجاهين في وقت واحد، كما جعل هذا الإتصال مباشرا واكثر إحكاما وسيطرة مع تقليل الوقت والتكاليف والمجهود.
- يرتبط هذا القطاع بمدن القناة الإستراتيجية (بورسعيد، الإسماعيلية، السويس) ذات الكثافة السكانية المرتفعة نسبيا، أعطى القطاع إمكانية تحقيق النمو السريع من خلال تكلفة معقولة فى جميع قطاعات التنمية المستقبلية .

شكل رقم (٨-٨)

حدود محور التنمية الغربى بشبه جزيرة سيناء

المصدر: هيئة البحوث العسكرية

أولويات التنمية بالمحور الغربى:

يوضح الشكل رقم (٨-٩) أولويات التنمية بالمحور الغربى، والتى يمكن تقسيمها إلى ثلاث أقسام رئيسية ؛ وكل قسم يأخذ درجة أولوية فى التنمية طبقا لمقومات التنمية به .

شكل رقم (٨-٩)

أولويات التنمية بقطاع التنمية الغربى

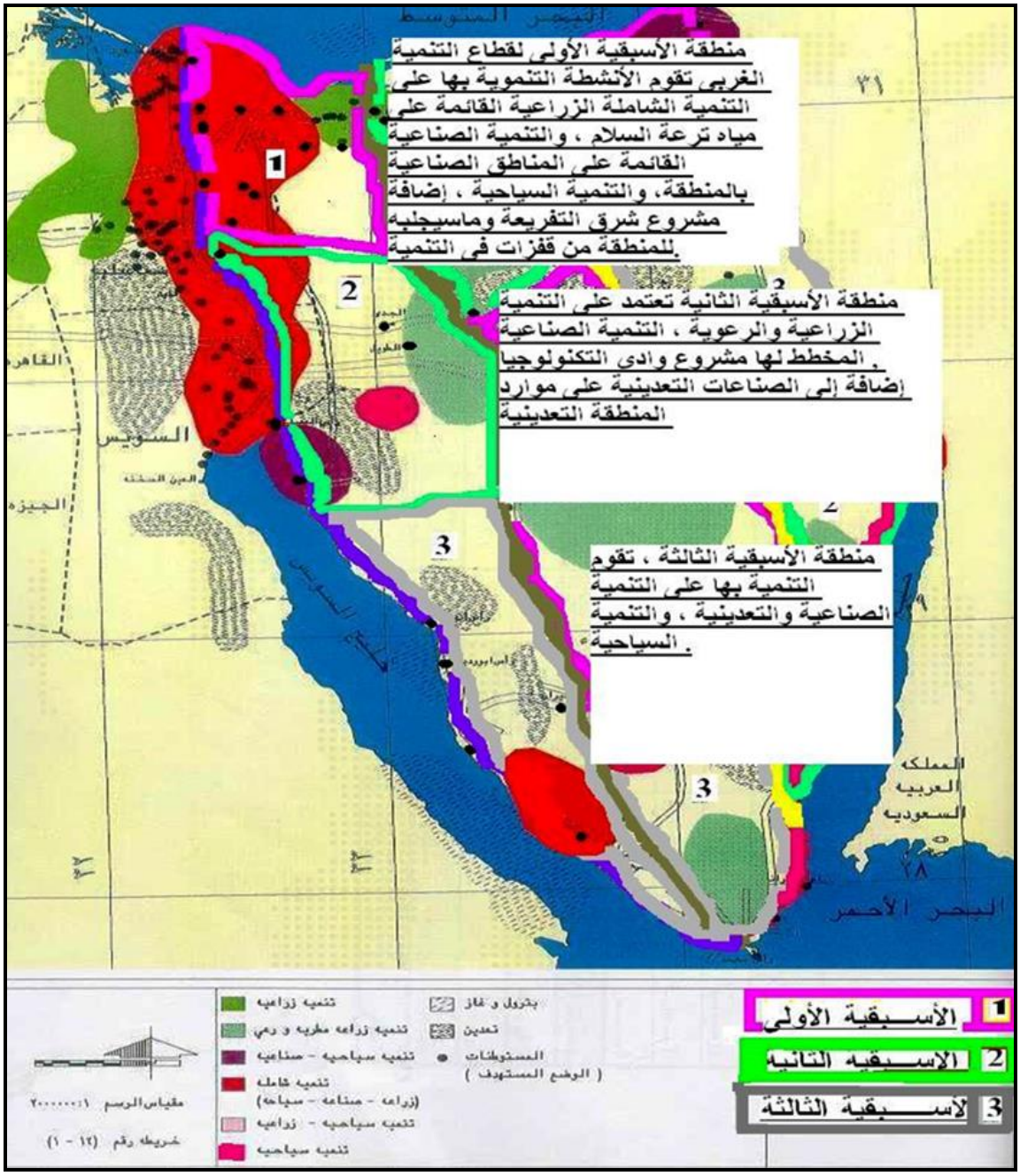

المصدر: هيئة البحوث العسكرية

يتبين من الشكل السابق اولويات التنمية بالمحور الغربى لسيناء، وهى كالآتى:

أ. **الأولوية الأولى – المنطقة الشمالية: تمتد هذه** المنطقة بين ساحل البحر المتوسط شمالاً حتى الطريق الأوسط، وتأتى في أولويات التنمية بهذا المحور وذلك لما تمتلكه من مقومات التنمية، حيث يوجد بها الأراضى ذات التربة الصالحة للزراعة خاصة بعد توصيل مياه ترعة السلام إليها، وبها مخزون من المياه العذبة فى باطنها، وتنتشر بالمنطقة الرمال السوداء على ساحل البحر المتوسط، والأملاح خاصة فى المنطقة شرق مدينة بور فؤاد، وفيما يلى عرض لأهم مراكز النمو بهذه المنطقة:

- ☒ **قطب نمو رمانة** : يقع على المحور الشمالى فى المنطقة المحصورة بين نهاية بحيرة البردويل عند خرائب المحمديات شرقاً والطريق الساحلى شمالاً ، وسهل الطينة عند تل الفرما غرباً. تعتمد المنطقة حاليا على أعمال الصيد والزراعة، وينتظر أن تكون منطقة صناعية أيضا، حيث تنتشر بها الرمال السوداء.
- ☒ **قطب نمو القنطرة :** تمتد هذه المدينة على الطريق الشمالى الموصل إلى بور سعيد بطول ٤٠ كم والذى يطلق عليه مضيق القنطرة أو رقبة الإوزة، ويقع هذا الطريق بين سهل الطينة شرقا وبحيرة المنزلة غربا. يوجد هذا المحور على قناة السويس كامتداد طبيعى لمدينة القنطرة غرب، حيث يبدأ عندها الطريق الشمالى داخل سيناء الذى يربط الطريق الدولى عند كوبرى القناة المعلق الذى يسمح بمرور السيارات والقطارات ليصل المغرب العربى بآسيا وأوربا. وبذلك تؤهل مدينة القنطرة لكى تكون مدينة ومركز للمحطات الدولية، والقيام بأعمال الشحن والتفريغ ونقل البضائع . ولكى تقوم القنطرة بالصناعات المحلية ، يتعين أن ينشأ بها عدة نقاط نمو تقوم على الصناعات التحويلية البيئية.
- ☒ **قطب نمو الطاسة :** يقع عند تقاطع الطريق الأوسط الرئيسى مع الطريق العرضى رقم ٣ شرق مدينة الإسماعيلية ويتبعه عدة نقاط نمو ومستوطنات، زراعية رعوية بعد تثبيت وزراعة الكثبان الرملية بها .
- ☒ **قطب نمو بير المقيبرة :** يقع جنوب قاطية على المحور الشمالى، ويتبعهم عدة نقاط نمو ومستوطنات زراعية رعوية وتعتمد على زراعة أعلاف المواشى ، ويمكن تطوير مدينة بور توفيق لكى تصبح مركز نمو حضارى ،حيث يؤهلها موقعها لكى تصبح في المستقبل القريب قطب نمو رئيسى شرق القناة.

ب – الأولوية الثانية – المنطقة شرق البحيرات:

هى منطقة محصورة بين الحاجز الجبلى والبحيرات المرة (الكبرى والصغرى) وامتداد قناة السويس، وتأخذ درجة الأسبقية الثانية فى التنمية : تبلغ مساحتها حوالى 3000 كم2، بالإضافة

إلى الأراضى التى تشغلها المنخفضات الشاطئية التى تكثر فيها الرواسب الطينية، وتتمثل مقومات الزراعة فى هذه المنطقة على المياه المخزونة فى الكثبان الرملية ومياه أمطار والمياه التى تنقلها الأنابيب من ترعة الإسماعيلية عبر قناة السويس. ويوجد حاليا العديد من المزارع التى تصلح لكى تكون مراكز أو نقاط للنمو شرق البحيرات المرة التى منها مزارع الشباب وقرية ميت أبو الكوم الجديدة، على مساحة حوالى 30 ألف فدان ، وسوف تزداد هذه المساحة لتصل الى حوالى 57 ألف فدان بعد الانتهاء من خط المياه الثانى لسحارة جنوب الدفرسوار. وبذلك تصبح منطقة شرق البحيرات منطقة جذب زراعية، إعتماداً على موقعها القريب من الإسماعيلية ومحافظة الشرقية .

ج – الأولوية الثالثة – المنطقة شرق خليج السويس:

هى المنطقة المحصورة بين الساحل الشرقى لخليج السويس حتى الحد الغربى للقطاع الأوسط، وتبلغ مساحة منطقة شرق خليج السويس حوالى 15 ألف كم2، وتمر بمحاذاة الساحل الشرقى لخليج السويس، ويقطعه من الشرق إلى الغرب مجارى الوديان التى تنبع من المثلث الجبلى الجنوبى. ويوجد فى جنوب المنطقة سهل وادى القاع الذى يصلح للزراعة كما يوجد فى الشمال وادى سدر ، ووادى فيران ، وبعبع ، وأم بجمة ، وغرندل ، وابو صويرة ، ويوجد بها عدة أبار إنتاجية بأعماق تتراوح بين 150–250م وتصرفاتها ما بين 60–80م3/ساعة، وهى مجهزة للرى بالتنقيط، إلا أن معظم الآبار تحتوى على أملاح مرتفعة نسبيا. كما تنتشر بهذه المنطقة موارد الثروة المعدنية ، حيث تعتبر الأراضى المتاخمة لخليج السويس من المناطق ذات الأولوية بالنسبة لوجود البترول في حقول بلاعيم، وأبورديس، وحقول سدر، عسل ومطارمة، بالاضافة إلى خامات مواد البناء مثل الجبس والانهدريت، والصخور البركانية البازلتية ، مع توفر خام الكاولين بكميات هائلة بحوض وادى بعبع وكذلك الرمال البيضاء ومعدن المنجنيز.

وفيما يلى أهم مراكز النمو بالمنطقة .

- ☒ **مركز نمو عيون موسى:** يقع جنوب الشط بحوالى 16 كم على خليج السويس، ويوجد بها عيون موسى الأثنى عشر مما يؤهلها لكى تكون مدينة سياحية، ترفيهية ودينية، كما أن أرضها خصبة تصلح للزراعة التى تعتمد على مياه الآبار، ويمكن إقامة الصناعات التحويلية بها.
- ☒ **مركز نمو رأس سدر:** تبعد حوالى 45 كم جنوب الشط، يتوفر بها العديد من آبار المياه الصالحة للزراعة فى وادى سدر، ويوجد بها حقل بترول سدر. وتصلح رأس سدر لكى تكون مركز نمو سياحى، صناعى، زراعى ، يتبعها عدة مستوطنات زراعية.

- ☒ مركز **نمو أبو زنيمة** :توجد المدينة على خليج السويس جنوب الشط بـ 200 كم، يوجد بها صناعات تعدينية تعتمد على مياه الآبار، وأجهزة لتحلية المياه. ويتبعها منطقة حمام فرعون للسياحة العلاجية ومستوطنة رأس ملعب التى تعتمد على الزراعة فى وادى غرندل .
- ☒ **مركز نمو أبو رديس :** تقع مدينة أبو رديس على خليج السويس جنوب أبو زنيمة، بالقرب من موارد الثروة المعدنية الموجودة فى سرابيط الخادم، وأم بجمة، ووادى بعبع. لهذا تصلح المنطقة لقيام بعض الصناعات. كما يمكن الزراعة فى وادى بعبع، ووادى سدر الجنوبى .
- ☒ **مركز النمو الرئيسى فى الطور**: عاصمة سيناء الجنوبية، ولكى تكون مركز نمو متعدد الأغراض، يتم زراعة سهل القاع بالمحاصيل الحقلية غير التقليدية، واستغلال الأعشاب المتوفرة فى جنوب سيناء لصناعة الأدوية . وتنبع مدينة الطور علاوة على منطقة سهل القاع العديد من المستوطنات الزراعية فى أودية أتلة، تمان المحاش، لتحى، العاط الغربى. هذا ويمثل طور سيناء أحد أهم المقاصد الدينية بما يشمله من أماكن مقدسة.

تكامل مشاريع التنمية فى القطاعى الغربى:

تعتمد تنمية القطاع الغربى لسيناء على مدى تكامل التنمية بين مشاريع التنمية المخطط تنفيذها مثل مشروع شرق تفريعة بورسعيد ، ومشروع وادى التكنولوجيا شرق الإسماعيلية ، ومشروع شمال خليج السويس الذى تستكمل باقى مشاريعة داخل سيناء، وبنجاح تنفيذ هذه المشاريع سوف يحدث ترابط بين أقليم سيناء من جهة وبين مدن القناة الثلاث من جهة أخرى. **ومن ثم** تبرز أهمية التوطين فى هذا القطاع لأهمية هذه المنطقة من منظور الأمن القومى (شرق البحيرات المرة)، مما يستلزم الاسراع بجهود التنمية الحالية، للانتهاء من المشروعات الزراعية، وتعتمد تنمية القطاع الغربى لسيناء على مدى ترابطه بالضفة الغربية لقناة السويس، حتى يمكن نقل مستلزمات التنمية بسهولة الى هذا القطاع . فارتباط القطاع بمدن القناة الاستراتيجية ذات الكثافة السكانية المرتفعة نسبيا (بورسعيد، القنطرة غرب، الإسماعيلية، السويس)، أعطى القطاع إمكانية تحقيق النمو السريع من خلال تكلفة معقولة فى جميع قطاعات التنمية المستقبلية.